

ما يقال عند الغضب

«أَعُوذُ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ» (1)

قال تعالى: {وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾} [فصلت: 36].

وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ (2)، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ (3)،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ،
لَوْ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ» (4).

(1) وذلك أن الشيطان هو الذي يزين للإنسان الغضب، وكل ما لا تحمد عاقبته؛ ليرديه، ويفويه، ويبعده
من رضا الله تعالى، فالاستعاذة بالله تعالى منه من أقوى السلاح على دفع كيدِه. شرح «صحيح البخاري»
لابن بطال (296/9، 270).

(2) أي: يتشاوران. «عمدة القاري» للعيني (15/175).

(3) عرق في العنق، وهذا كناية عن شدة الغضب. «الكواكب الدراري» للكرمانى (13/203).

(4) أخرجه البخاري، رقم (3282)، ومسلم، رقم (2610).